

عبدالعزیز المسلم: كسبنا الرهان على 'الأيام'

الخليج · 05-04-2013

كشف عبدالعزيز المسلم مدير إدارة التراث في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة أن الدورة الحادية عشرة من أيام الشارقة التراثية التي تنطلق اليوم في ساحة التراث تحت شعار المعارف التقليدية عماد التراث تشهد إضافات جديدة منها خوصة بوصة الخاصة بالأطفال، ونقلًا لأماكن العديد من الفعاليات وندوات فكرية ترتبط معظمها بالدراما وعلاقتها بالتراث بجانب المفاجآت الأخرى التي تسعى لجذب الأطفال واستدراجهم من خلال الرموز التراثية والرواق الترفيهي وركن خاص بألعاب الخمسينات من القرن الماضي ومعارض للصور الفوتوغرافية القديمة .

وقال المسلم في حوار مع الخليج إن المطلع على برنامج التراث يمكنه ملاحظة استكمال العمل في منظومة متكاملة هدفها خلق الحميمية بين الإماراتيين وأشقائهم العرب على مدار العام، موضحاً أن الدورة الجديدة تركز على ربط الزوار بتراث وتاريخ أجدادهم . وإلى نص الحوار:

* إلى أي مدى تستلهم الأيام التراث الثقافي والهوية الوطنية؟

- وجود الفعاليات في منطقة تاريخية مليئة بعبق الماضي الجميل يساعد في استلهم هذا الماضي وإحياء شكله التراثي الحقيقي، وهناك الكثير من أهالي المنطقة الغربية يحضرون الفعاليات ليسترجعوا ذكرياتهم، وهناك منهم من يتطوع ويقوم بعمل المرشد السياحي للزوار، كما أن اللجنة المنظمة تتلقى اتصالات بعد انتهاء الأيام من أشخاص يطالبون بتمديدتها وهو ما دفعنا في الدورات السابقة إلى تلبية تلك الرغبة، خصوصاً في الدورة الماضية التي كانت من أهم الدورات .

* وهل هناك مفاجآت هذا العام؟

- هناك مفاجآت عديدة تحاول الإدارة من خلالها جذب الأطفال عن طريق الرموز التراثية بهدف ربطهم به، مثل الرواق الترفيهي، إضافة إلى سوق مصغرة هي سوق خوصة بوصة، وركن خاص بألعاب الخمسينات، وعرض للصور الفوتوغرافية الخاصة بشجرة الرولا وما تحويه في محيطها من ألعاب تقليدية، صنعتها ورش إدارة التراث ليمكن الجيل الجديد من اللعب والاستمتاع بها بمشاركة الآباء والأجداد، وغيرها من المفردات التي تم إحيائها تجسيداً للتراث واستلهاها للماضي الجميل .

* هل معظم مجهودكم يتركز في فترة الأيام؟

- الذي يطلع على برنامج التراث السنوي يمكنه ملاحظة استكمال العمل في منظومة متكاملة، فيوم الراوي وملتقى الحرف التراثية وبشارة القيث والنصف من شعبان والمجالس الرمضانية، وكثير من المحاضرات والدورات والورش اللقاءات وصولاً إلى حصاد التراث مفردات متكامل ومحصلتها برنامج ثقافي مكتمل .

* وما هي أدواتكم في نجاح ذلك؟

- حالياً لدينا فريق متكامل من الباحثين والجامعيين الميدانيين الذين يجرون عدداً هائلاً من اللقاءات الميدانية مع الرواة والإخباريين والحرفيين، وهناك التقاط الكثير من الصور الفوتوغرافية والتصوير التلفزيوني لكل ما يعرض من التراث الإماراتي .

* هل تأثرتم بمهرجانات، أم أنكم الذين أترتم فيها؟

- الذي أثر فينا هو ساحة جامع الفناء في مراكش، وهي الساحة الأولى التي سجلت في منظمة اليونسكو باعتبارها من روائع الإنسانية للتراث الثقافي غير المادي، والجميع يعتبرها رائعة بالأحداث الدائرة بها وليس بمبناها، لأنها كل يوم تنطفيء فيه شمسها تعج فيها حياة شعبية غريبة جداً .

* هل ترى أن هذا الزخم الخليجي والعربي الذي تشهده الأيام أعاد الناس إلى الثقافة التراثية؟

- منذ عقد من الزمن كان البعض يراهن على عدم استمرار الاهتمام بالتراث وموت كل هذا الشغف المتولد عن الحماس، لكن خلال تلك السنين قابلنا أشخاصاً يقولون لنا إنهم افتتحوا متاحف في بيوتهم من صدى الأيام، وهناك من راح يجمع الصور القديمة، ما يشير إلى تعدد الهوايات والاهتمامات لدى الإماراتيين بشكل أساسي لشدة تعلقهم بالتراث، ما يدفعنا إلى التأكيد على أن أيام الشارقة التراثية أثرت إيجابياً في تحويل الناس إلى الاهتمام بالتراث .

* وهل هناك دراسات ترصدونها عن الأيام؟

- نعم ففي فرنسا نشر تقرير عن الأيام التراثية في الصحيفة التي تصدر عن جمعية صحافيي التراث الفرنسي ويعبر عن الإعجاب الشديد بما نقدمه ونجاح التجربة وتنوع فعالياتنا وبيئاتها، إضافة إلى راديو فرنسا، وأشاد الإيطاليون في جزيرة سردينيا بالفعاليات وطلبوا منا تقديم عروض عن أدق تفاصيل المهرجان ووسائل تنظيمه، وغير ذلك .

* ما الاختلاف في القرى هذه السنة عنها في الدورات الماضية؟

- هناك 3 قرى تستضيفها الأيام وهي الإفريقية والمغربية والقطرية، وكل منها لها برنامجها في عرض التراث الخاص بها .

* ماذا عن المطاعم والمقاهي الشعبية التي تغيرت صورتها في تلك الدورة؟

- هناك تركيز على المطاعم والمقاهي الشعبية بمبانيها المميزة والكبيرة، التي تديرها شركات متخصصة، وهو ما يؤكد حرص اللجنة المنظمة على جذب المواطن والوافد والارتقاء بالأيام التراثية بما يليق بالمستوى التاريخي والثقافي للشارقة .

* ترفضون تثبيت شعار واحد للأيام، ما السبب؟

- لأن تقديم التراث بشكل نمطي يصيب البعض بالملل، لذلك نحاول التجديد سنة وراء أخرى بهدف الغوص في التراث والبحث عن اللآلئ وتقديمها للزوار، والتركيز على شعار المعارف الشعبية عماد التراث للدورة الحالية يرجع إلى الرغبة في تعريف الناس بالمعارف الشعبية .

المصدر الأصلي: - <https://www.alkhaleej.ae/2013-04-05/%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85-%D9%83%D8%B3%D8%A8%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%87%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D9%85/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86>

تاريخ حفظ النسخة: 2026-09-07 — حُفِظَتْ لأغراض الأرشفة والتوثيق.